جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الثانية

المادة :علم نفس النمو

عنوان المحاضرة: تعريف علم نفس النمو – مراحل النمو – اهداف النمو

أسم التدريسي : غالب محمود مهوس

إلايميل الجامعي للتدريسي :gmahmod@tu.edu.iq

علم نفس النمو:-

تعريف علم نفس النمو //هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة تكوين الفرد وتطور النمو في المراحل العمرية المختلفة ويهتم بمبادئ عامة يعتمد عليها النمو والخصائص التي تظهر في كل مرحلة من مراحل النمو ، ويتميز بأنه له عدة فروع هي علم نفس الطفل والمراهقة والرشد والشيخوخة، ويطلق عليه عدة تسميات : علم نفس النمو – علم نفس الطفولة والمراهقة – علم النفس التكويني –علم النفس التطوري – علم نفس ارتقائي .

يقصد **بالنمو** : التغيرات التي تحدث في الجسم بسبب التفاعلات الكيمياوية التي تؤدي الى زيادة الطول والوزن والحجم حتى تحقق غايتها في اكتمال النضج واستمراره.

وهذه التغيرات شاملة بمعنى أنها تحدث للكائن في كل الجوانب وإن كانت لا تحدث بسرعة واحدة أو بمعدل واحد في كل جانب من جوانب شخصية الفرد.

التغيرات التي تطرأ على السلوك الإنساني:

١- **التغير في الحجم أو في الكم:** ويعنى أن التغير يشمل حجم الأعضاء أو كم الوحدات ففي الجانب الجسمي نجد أن حجم الجسم ككل يزيد ويكبر ، كما أن حجم كل عضو على حدة يزيد أيضا ، ينطبق هذا على الأعضاء الخارجية كما ينطبق على الأعضاء الداخلية كالقلب والمعدة والبنكرياس.

كذلك يظهر هذا النوع من التغير في زيادة عدد الوحدات في بعض الجوانب مثل عدد الخطوات التي يستطيع الوليد أن يمشيها قبل أن يقع على الأرض عند تعلمه المشي وعدد الكلمات الصحيحة التي ينطقها عند تعلمه الكلام.

١- **التغير في النسب:** لا يقتصر التغير في النمو على الحجم أو كم الوحدات وإنما يشمل أيضا النسبة التي يحدث بها التغير ، فالتغير لا يحدث بنسبة واحدة في كل الأعضاء بل يحدث تغير في النسب بمعنى أن أجزاء في الجسم مثلا تنمو بنسبة أكبر مما تنمو أجزاء أخرى ، فالنسب الموجودة بين أعضاء جسم الطفل عند الميلاد لا تبقى كما هي

مع النمو ، فالطفل يولد ورأسه يقارب ربع طول جسمه ولكنها عند الرشد لا تزيد عن الثمن.

٢- **التغير من العام إلى الخاص:** التغيرات تسير أحيانا من العام إلى الخاص ومن المجمل إلى المفصل . كما تسير في الإتجاه المضاد أحيانا أخرى ، فالتغيرات تتجه من العام إلى الخاص عندما يستجيب الكائن الحي للمواقف إستجابة عامة بكليته ثم تبدأ أعضاء معينة أو وظائف خاصة في العمل ، فالطفل يحاول أن يميل بجسمه كله ليلتقط شيئا أمامه ثم يتعلم بعد ذلك كيف يحرك يديه فقط . ويكون مشي الطفل في البداية حركة غير منتظمة لكل أجزاء جسمه وبعدها يأخذ شكلا متسقا لحركة اليدين والرجلين . والنمو لا يتجه من العام إلى الخاص فقط بل أن هناك حركة عكسية في الإتجاه المضاد تشملها عملية النمو . وهى تكوين وحدات أكبر أو سلوك أعم من الإستجابات الجزئية النوعية أو المتخصصة ، ويحدث ذلك عند تعميم إستجابة الخوف من مثيرات معينة إلى كل المثيرات التي ترتبط بالمثيرات الأصلية.

٣- **التغير كاختفاء خصائص قديمة وظهور خصائص جديدة:** التغير في النمو لا يقتصر على التغير في الحجم أو في النسبة ولكنة يشمل أيضا إختفاء خصائص قديمة وظهور خصائص جديدة ويحدث هذا عندما ينتقل الطفل من مرحلة من مراحل النمو إلى المرحلة التي تليها وتكون هذه الخاصية القديمة من خصائص المرحلة التي انتقل منها الطفل . ولذا تميل إلى التناقص حتى تختفي بينما تبدأ الخصائص الجديدة والتي تنتمي إلى المرحلة الجديدة التي انتقل إليها وتأخذ في الظهور.

مثال ذلك : ما يحدث عند انتقال الطفل من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهقة ويبدو ذلك في ضمور الغدتين التيموسية والصنوبرية في أواخر مرحلة الطفولة المتأخرة وفي الوقت نفسه تبدأ الخصائص الجديدة في الظهور ممثلة في نضج الغدد الجنسية وبدئها للإفراز. ويعتبر بداية إفراز الغدد الجنسية وهو ظاهرة البلوغ الجنسي بداية مرحلة المراهقة.

النضج : هو المستوى الذي تصل إليه التغيرات التي تحدث في اعضاء واجهزة الجسم بحيث تجعلها قادرة على القيام بوظائفها دون ان تحتاج الى اي خبرة او تعلم ، ان عملية النضج تختلف باختلاف اجهزة الجسم فبعضها ينضج بوقت مبكر من حياة الطفل كما هو الحال في

نضج جهاز الدوران وجهاز التنفس وبعضها يتأخر الى ما بعد الطفولة الوسطى كالجهاز التناسلي ، كما ان النضج قد يتم في الوظيفة الواحدة على مراحل، فقد يكون الطفل في العامين الاولين من عمره ناضجا لإدراك بعض ما يدور في محيطه من الامور التي تتعلق بالمحسوسات ولكنه غير كامل لإدراك بعض العلاقات المجردة، والنضج شرط اساسي للتعلم .

النمو يقصد به التغير الكمي، او التكويني ، اما النضج فانه يعني التغير النوعي او الوظيفي ، والجانبان المذكوران متلازمان ويعتمد ثانيهما على اولهما ،فالجهاز الهضمي عند الرضيع لا ينمو في حجمه فقط بل تتغير وظيفته ايضا لتتجاوز الاقتصار على الحليب والسوائل فقط الى هضم اطعمة اكثر تعقيدا وتنوعا .

اما **التطور** فانه يشمل التغييرات التكوينية التي تحدث في بناء اعضاء واجهزة الجسم وكذلك التغييرات في وظائفها وعلاقة تلك التغييرات بالعوامل الخارجية في بيئة الفرد وعلىه فان التطور يشمل النمو والنضج وانه يتوقف على تفاعل الفرد مع بيئته .

- **مظاهر التطور** : يتفق الباحثون في مجال علم نفس النمو ان للنمو مظهرين هما:

١- مظهر جسمي مادي : يعني التغيرات التي تطرأ على اعضاء الجسم مثل التطور الذي يطرأ على اليد اي ان يد الطفل تنمو مع الزمن تطول وتشتد عضلاتها والتغيرات التي تطرأ يمكن ملاحظتها بسهولة مثل ذلك القبض على الاشياء او امساك القلم كذلك بالنسبة للمعدة بالبداية لا تستطيع هضم الاطعمة الصلبة فقط وظيفتها تقتصر على هضم الحليب والسوائل ومع التطور بالعمر تتطور وظيفتها حتى تصبح قادرة على هضم الاطعمة الصلبة ، وهذا الكلام ينطبق على كل اعضاء واجهزة الجسم.

٢- مظهر وظيفي : يرتبط ارتباط وثيق بالجانب الاول- الجسمي المادي- اي ان التطور يشمل الزيادة الكمية (كالوزن والحجم) والنوعية (كالوظيفة بالنسبة لكل عضو او جهاز في الجسم).

مراحل الحياة الإنسانية والفترات الزمنية التي تفصل بينهما:

١- مرحلة ما قبل الولادة(بداية الحمل – الولادة). من مرحلة البيضة الملقحة حتى الولادة ومدتها تسعة اشهر

٢- الطفولة المبكرة من الولادة – حتى ٣ سنوات اما تحسب ٢ سنة الرضاعة ومن ٢- ٥ سنة او بداية الابتدائية عند البعض .

٣- الطفولة (الوسطى) ما قبل المدرسة ٣-٥ سنوات .

٤- الطفولة (المتأخرة) ٥-١٢ او ١٣ سنة (حتى بداية البلوغ) .

٥- المراهقة المبكرة ١٢ او ١٣ -١٧ او ١٨ (بداية البلوغ وحتى نهاية المدرسة الثانوية) .

٦- المراهقة المتأخرة ١٧ او ١٨ – ٢١ او ٢٢ (نهاية المدرسة الثانوية حتى اكتشاف الهوية والمنزلة الاجتماعية) .

٧- الرشد المبكر ٢١ او ٢٢ – ٣٥ او ٣٦ (تتضمن الزواج ورعاية الاطفال وقمة في العطاء الوظيفي) .

٨- الرشد المتوسط ٣٥ او ٣٦ – ٦٥ او ٦٦ (تشمل انتهاء فترة رعاية الاطفال والابوة) .

٩- الرشد المتأخر ٦٥ او ٦٦ – الموت (سنوات التقاعد) ؟

((لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين)). سورة المؤمنون الآية (١٢-١٤)

أهداف علم نفس النمو:

١- **وصف التغيرات السلوكية:** مهمة جوهرية لعلم نفس النمو فيها يصف العالم ملامح المرحلة العمرية وتطوراتها، ويهدف الوصف هنا إلى: الوصف المفصل للحقائق النمائية، ثم ترتيب هذه الحقائق في اتجاهات أو أنماط تحدد معدل نمو الفرد من حيث كونه طبيعيا أم لا .

٢- **تفسير التغيرات السلوكية:** هو الاجابة على سؤال لماذا؟ اننا هنا نتعمق فيما وراء الأنماط السلوكية ونبحث عن أسباب حدوثها مما يعين الباحث على تعليل الظواهر موضع البحث.

٣- **التنبؤ أو التدخل في التغيرات السلوكية:** يسعى عالم النفس إلى التدخل في التغيرات السلوكية سعياً للتحكم فيها حتى يتمكن من ضبطها وتوجيهها والتنبؤ بها، ولا يمكن أن يتم ذلك دون وصف جيد للظواهر وتفسير دقيق وصحيح لها.